ابن قيم الجوزية

٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م
٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م

نسبه . شيوخه :

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي الملقب بشمس الدين المعروف بابن قيم الجوزية الفقيه الحنبلي الأصولي المحدث النحوي الأديب الواعظ الخطيب ولد سنة ٦٩١ بدمشق ونشأ بها وسمع من التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدايم والمطعم وابن الشيرازي واسماعيل بن مكتوم وقرأ العربية على أبي الفتح والمجد التونسي وقرأ الفقه على المجد الحراني وأخذ الفرائض عن أبيه أبي بكر وقرأ الأصول على الصفي الهندي وابن تيمية وكان أكثر ملازمة لابن تيمية من غيره فغلب عليه حبه وقلده في كثير من أقواله وأحواله حتى كان لا يخرج عن شيء منها غالبا وكان ينتصر له وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه .

منزلته العلمية :

نشأ ابن القيم جريء الجنان شجاعا في الحق واسع المعرفة عالما بالخلاف ومذاهب السلف وكان يميل أول أمره إلى التصوف ثم اشتغل بالحديث والقرآن وعلومهما والتفقه فيهما ولازم الاشتغال بالعلم ليلا ونهارا وكان كثير الصلاة والتلاوة إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى الضحوة الكبرى وكان حسن الخلق كثير التودد للناس جم التواضع لا يحسد ولا يحقد . وكان يقول : بالصبر واليقين ينال المرء الإمامة في الدين ، وكان أيضا يقول لابد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه ، درس بالمدرسة الصدرية وأم الناس بعد وفاة أبيه بالجوزية .

اضطهاده في سبيل رأيه :

وقد لقي في سبيل حرية الرأي والجهر بالحق والاعلان عما يعتقد مالاقى شيخه

ابن تيمية من اضطهاد وتعذيب وسجن فقد اعتقل مع شيخه ابن تيمية بالقلعة بعد أن أُهين وطيف به محمولا على جمل ثم أُفرج عنه بعد وفاة ابن تيمية وحبس مرة أخرى لانكاره شد الرحيل لزيارة قبر الخليل .

تلاميذه . مصنفاته :

أما تلاميذه فلا يحصون عددا كمصنفاته وأشهرها إعلام الموقعين عن رب العالمين فى الأصول وحادى الأرواح إلى دار الأفراح و إغاثة اللهفان فى مصايد الشيطان وزاد المعاد فى هدى خير العباد فى الحديث وشفاء العليل فى القضاء والقدر والحكمة والتعليل فى التوحيد والطرق الحكمية فى السياسة الشرعية فى الفقه والتبيان فى أقسام القرآن ومفتاح دار السعادة ومنشور ألوية العلم والإرادة وهى من أنفع الكتب وكلها مطبوعة .

وفاته :

توفى رحمه الله بدمشق سنة ٧٥١ هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير .

---

٦١ ط الحنابله ، ٤٠٠ ج ٣ درر كامنة ، ١٦٨ ج ٦ شذرات الذهب ، ٨٧١ ج ٣ أعلام ، ٢٢٢ ج ١ معجم سركيس ، ٢٣٤ ج ١٤ ابن كثير